

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[315] مسكني لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه ذلك وعشرين الف درهما " واربعين عبداً ". وكان أبو أيوب من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين " ع " وانكر على أبي بكر تقدمه على علي " ع " وروى عن الصادق " ع " انه قام في ذلك اليوم فقال اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم واوردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم مثل سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي ائمتكم بعدى ويومئ إلى علي " ع " ويقول هذا أمير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا إلى الله من ظلمكم ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ان ابا أيوب شهد مع علي " ع " مشاهده كلها، وروى عن الكلبي وابن اسحق قالا شهد معه يوم الجمل وصفين وكان علي مقدمته يوم النهروان، وقال أبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الحسن بن الحكم النخعي عن رباح بن الحرث النخعي قال كنت جالسا " عند علي إذ قدم قوم متلثمون فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال اولستم قوما " عربا " قالوا بلى ولكننا سمعنا رسول الله يقول يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال فلقد رأيت عليا " ضحك حتى بدت نواجده ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا إلى رجالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من القوم قال نحن رهط من الأنصار وذاك يعنون رجلا منهم أبو أيوب الانصاري صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاتيته فصافحته، وروى هذا الخبر بعبارة اخرى عن رباح بن الحرث المذكور قال كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين " ع " إذ أقبل ركب يسرون حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى أتوا عليا " ع " فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله